وجابر بن عبد الله بن رياب وليس بجابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام واصحاب
العقبة الثانية من العام المقبل وكانوا اثني عشرة وقد تقدم اسما اهل العقبتين
في المقصد الاول **الطبقة الخامسة** اصحاب العقبة الثالثة وكانوا سبعين
من الانصار منهم البراء بن معرور وعبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة وسعد
ابن الربيع وعبد الله بن رواحة **الطبقة السادسة** المهاجرون الذين وصلوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته وهو بقبا قبل ان يبني المسجد وينتقل الى
المدينة **الطبقة السابعة** اهل بدر الكبرى قال صلى الله عليه وسلم في قصة حاطب
ابن ابي بلتعة وما يدريك لعل الله اطلع على هذه العصابة من اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد رواه مسلم **الطبقة الثامنة** الذين هاجروا بين بدر والحديبية
الطبقة التاسعة اهل بيعة الرضوان الذين بايعوا بالحديبية تحت الشجرة
قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد رواه
مسلم **الطبقة العاشرة** الذين هاجروا بعد الحديبية وقبل الفتح كخالد بن الوليد
وعمرو بن العاص ومثل بعضهم بابي هريرة لكن قال الحافظ العراقي ولا يصح التمثيل
به فانه هاجر قبل الحديبية بخيبر بل في اواخرها **الطبقة الحادية عشر**
الذين اسلموا يوم الفتح وهم خلق كثير فمنهم من اسلم طايعا ومنهم من اسلم كارها ثم حسن
اسلام بعضهم والله اعلم بهم **الطبقة الثانية عشر** صبيان ادركوا النبي صلى الله عليه
وسلم وراوه يوم الفتح وبعده في حجة الوداع وغيرها كالسايب بن يزيد ثم انقطعت
الهجرة بعد الفتح على الصحيح من الاقوال **واما عدة اصحابه** صلى الله عليه وسلم
فمن رام حصر ذلك رام امرا بعيدا اذ لا يعلم حقيقة ذلك الا الله تعالى لكثرة من اسلم
من اول البعثة الى ان مات النبي صلى الله عليه وسلم وتفرقهم في البلدان والبوادي
وقد روى البخاري ان كعب بن مالك قال في قصة تخلفه عن غزوة تبوك واصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يعني الديوان لكن قد
جاء ضبطهم في بعض مشاهدة كتبوك **وقد** ورد انه سار عام الفتح في عشرة الاف من
المقاتلة وفي حنين في اثنا عشر الفا والى حجة الوداع في تسعين الفا والى تبوك في سبعين
الفا **وقد** روي انه قبض عن مائة الف واربعة وعشرين الفا والله اعلم بحقيقة ذلك
ثم ان افضلهم على الاطلاق عند اهل السنة اجماعا ابو بكر ثم عمر رضي الله تعالى
عنهما **عن** ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان بن عفان رواه البخاري **وفي** رواية عبد الله بن عمر
عن نافع كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان
ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا نفاضل بينهم رواه البخاري ايضا
وقوله لا نعدل بابي بكر اي لا نجعل له مثلا **ولابي** داود من طريق سالم عن ابن

غفر لكم

عمر

عمر كنا نقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة النبي صلى الله عليه وسلم
بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان زاد الطبراني في رواية فيسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا ينكره **وروى** خيثمة بن سليمان في فضايل الصحابة من طريق سهيل بن ابي صالح
عن ابيه عن ابن عمر كنا نقول اذا ذهب ابو بكر وعمر وعثمان استوى الناس فيسمع
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلا ينكره وفي ذلك تقديم عثمان بعد ابي بكر وعمر واهل
السنة على ان عليا بعد عثمان واهل وذهب بعض السلف على تقديم علي على عثمان
ومن قال به سفيان الثوري وقيل لا يفضل احدها على الاخر **ونقل** ذلك عن مالك
في المدونة وتبعه جماعة منهم يحيى ابن القطان **وقال** ابن معين من قال ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وعرف لعلي سابقته وفضله فهو صاحب سنة ولا شك ان من
افضل علي عثمان ولم يعرف لعلي فضل فهو مذموم **وقد** ادعى ابن عبد البر ان حديث
الافضل على الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان خلاف قول اهل السنة ان عليا افضل
الناس بعد الثلاثة وتعقب بانه لا يلزم من سكوتهم اذ ذاك عن تفضيله عدم
تفضيله فالمقطوع به بين اهل السنة بافضلية ابو بكر ثم عمر ثم اختلفوا اثنين
بعدهما فالجمهور على تقديم عثمان **وعن** مالك الوقف والمسالة اجتهادية ويستدل
ان هؤلاء الاربعة اختارهم الله للخلافة نبيه واقامة دينه فمنزلتهم عنده بحسب
ترتيبهم في الخلافة **وقال** الامام ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضل
الخلفاء الاربعة ثم الستة تمام العشرة يعني طلحة والزبير وسعد او سعيد او عبد الرحمن
بن عوف وابا عبيدة عامر بن الجراح **وقد** روى الترمذي عن سعيد بن زيد انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان
في الجنة وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح
وسعد بن ابي وقاص فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر فقال القوم ننشدك
الله من العاشر قال نشدتموني بالله سعيد بن زيد في الجنة يعني نفسه **وعن**
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه خرج الى المسجد فسالها النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا توجه هاهنا فخرجت في اثره حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب
وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضا فقمت
اليه فاذا هو جالس على بئر اريس وتوسط قفها فجلست عند الباب فقلت
لاكونن بوابا للنبي صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا
فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت هذا ابو بكر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت
لابي بكر ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر فجلس
عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)